فصل لو كان لك معشوق وانت تراه من وراء ستر رقيق
في وقت الاسفار وفي حالة ضعف العشق وفي حالة اجتمعت عليك
تحت ثوبك عقارب وزنابير تلدغك وتشغلك فلا يخفى ان لذتك
من مشاهدة معشوقك تضعف فلو اشرقت الشمس دفعة وارتفع
الستر الرقيق وانصرفت عنك العقارب والزنابير وهجم عليك العشق
المفرط البليغ فلا نسبة لهذه اللذة العظيمة التي تحصل الآن الى ما كان
قبل ذلك فكذلك فافهم انه لا نسبة للذة النظر الى لذة المعرفة بل هي اعظم
منها كثيرا والستر الرقيق فالبدن والعقارب شواغل الدنيا وهمومها
وشهواتها وهجوم العشق شدة النهمة لانقطاع المضعفات و
المنغصات عنها واشراق الشمس هو استعداد حدقة القلب
لاحتمال تمام التجلي فانه في هذه الحيوة لا يحتمله كما لا يحتمل بصر الخفاش
نور الشمس فصل انما ضعفت شهوة معرفة الله تعالى
لزحمة سائر الشهوات وانما خفيت معرفة الله تعالى مع جلائها لشدة
ظهورها ومثاله انك تعلم ان اظهر الاشيا المحسوسات ومنها
المبصرات ومنها النور الذي به يظهر كل الاشيا ثم لو كانت الشمس
دائمة لا تغيب ولا يقع لها ظل لكنت لا تعرف وجود النور ولكنت
تنظر الى الالوان فلا ترى الا الحمرة والسواد والبياض فاما النور
فلا تدركه الا بان تغيب الشمس او يقع لها حجاب حائل فتدرك
باختلاف الاحوال بين الظلمة والضيا ان النور شي آخر يعرض الالوان

فتصير

فتصير مبصرة به فلو تصور لله تعالى غيبة او للانوار قدرته حجاب عن بعض
الاشيا لادركت من التفاوت ما تضطر معه الى المعرفة ولكن الموجودات
كلها لما تساوت في الشهادة لخالقها بالوحدانية من غير تفاوت خفي
الامر لشدة جلائه ولو تصور انقطاع انوار قدرته عن السموات والارض
لانهدت وانمحقت وادركت في الحال من التفاوت ما تضطر الى المعرفة
بالقدرة والقادر وهذا مثال ذكرناه وتحته اسرار دقيقة ومواقع غلط
فاجتهد لعلك تقف على اسراره ولا يزل بك في مواقع غلطه غلط من
قال انه في كل مكان وكل من نسبه الى مكان او جهة فقد ضل واضل
ومنتهى غاية نظره الى التصرف في محسوسات البهائم ولم يجاوز الاجسام
وعلائقها ولولا درجات الايمان مجاوزتها فيه يصير الانسان
انسانا فضلا من ان يصير مؤمنا فصل اعلم ان للمحبة
علامات كثيرة يطول احصاؤها ومن علاماتها تقديم امر الله تعالى
على هوى النفس والتزيي بالورع ورعاية حدود الشرع ومن علاماتها
التشوق الى لقاء الله تعالى والخلو عن كراهة الموت الا من حيث يتشوق
الى زيادة المعرفة فان لذة المشاهدة بقدر كمال المعرفة فانها بذر
المشاهدة فيختلف لا محالة باختلافها ومن علاماتها الرضاء
بالقضاء ومواقع قدرة الله تعالى فلنذكر معنى الرضا حتى لا يغتر الانسان
بما يصادف في نفسه من خطرات يخطر فيظن انها حقيقة الحب لله تعالى
فان ذلك عزيز جدا الاصل التاسع الرضا بالقضاء قال الله

الانمحاق
الانهداد نيست شدن ص
افتادن
التزيي الزيّ م